ومنها من الله والى الله وبالله من الله على ما يشير اليه قوله عليه السلم
في الاضحية اللهم منك واليك وقوله في سجوده وبك منك اليك
ما وراء ذلك مما لا يعبر عنه ولا يجري في النطق لدكنه
فهذا وفا القول فيما اجرى الله سبحانه من النبا فيه من امر كشف
الحروف في الرتب الثلاث والحمد لله رب العالمين

في ذكر التماح الحروف في الاعيان

واعلم ان كل الحروف شكل في عوالم الكشف فلها ايضا اشخاص في
عالم العيان الا ان ما هو شكل الحرف في عالم الكشف تتضح صورته
للكاشف لما في عالم الكشف من اتضاح الصور وقلة اللبس وتخفى
في عالم العيان لانه عالم ملتبس تشابه فيه الصور مع شكل احلاف
الحقائق وذلك ان الحروف لما كانت اسما احاطات لمفهوم معانيها
كانت شكلها مستقلة متبينة في عالم الاحاطة الاعلى الذي هو
مثلا عالم العرش فذات كتاب العرش المحيط حروف وادراكها
كشف اعلا فان فهم معاني الحروف فهم على وما دون ذلك من العالم
المتوسط فذوات كتابه كلم وصورة ذوات كلم افراد لما حظ اطلم
صورة

٨٦

الكلم المنزلة من احاطة الحروف في المفهومات والصور فمعنى كشف الحروف
في هذا العالم المتوسط فكون ادراكها كشف كشف ذي علو وعالم العيان
من السماء الدنيا فادون ذوات كتابه كلام وصورة مجتمع اشخاص متسقة
الانتظام مستوفاه الاجتماع ولذلك كان انزال القرآن مرتلا آيات
وسورا بعد نزوله الى السماء الدنيا وافى الانتظام وكان محل انزاله
من غاية احاطته حروفا ولذلك ابقيت فيه من رواسم الكتاب الاعلى الذي
ذاته حروف في فواتح جوامع سوره فلسن الافحاء من التنزل والانزال
فكون ادراك الحروف في عالم العيان كشف اخفى في عالم ادنى فلا
يكاد يظهر الاستقلال في الصور العيانية وخصوصا ما لا يؤبه له
منها كما انه كثيرا ما يخفى التصور في الصور الباهرة في العيان كما
قال عليه السلم رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على
الله لابره وقد خفي وجه الاستقلال بالجمع في آدم عليه السلم على
الملائكة وكما اخبر تعالى عن قول القائل لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القريتين عظيم فخفي عنهم بالكفر الاستقلال في محمد صلى الله
عليه وسلم وتوهموه في ارباب دنياهم لانه لبس تتضح في العيان صورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)